

ان المؤرخ الباحث يسعى وراء الحقيقة بدقة وإمانة
وأخلاص ويعرضها بصدق وذكاء وتجرد فكري تام ،
بعيدا عن الاهواء والآراء الشخصية التي لا تعتمد
على الحقائق . والمعروف ان المؤرخ يجب ان يعتمد
على جميع المصادر وليس على مصدر واحد والا
يسكت من الحقائق والا يخفى اي دليل لا يتفق
ورأيه .

الحل ؟ والسؤال بعد كل ما تقدم ما العمل وما
الحل ؟ يمكن للدول العربية ان تنشئ مكاتب عربية
دائمة في معظم المدن الاميركية حيث يستخدم الطلاب
العرب هناك والمفكرون العرب والاجانب الذين
يساندون القضية لالقاء محاضرات في المدارس
والجامعات حول القضية وابراز الحق العربي ،
وان تشرف على طبع كتب تاريخ عن القضية تقدم
الحقائق بأسلوب سهل ، وان تأسس مكاتب سياحة
عربية في امريكا لتشجيع السياحة الى الارض
العربية ، وان توجه دعوات الى المؤلفين انفسهم
وفيرهم من رجال الفكر والصحافة الى زيارة المنطقة
العربية ، وان تنشر حملات في الصحف والمجلات
حول القضية بأسلوب سهل من قبل رجال يفهمون
العقل الاميركي . وكل ذلك يجب ان يمول باموال
عربية ، بنفس الطريقة التي يمول بها شراء
الاسلحة ، لان الكلمة المطبوعة اقوى من السلاح
وامضى من السيف .

للعناية ، فبرز معالم التخلف والعدوان في شتى
المجالات . لذا نجد ان ذكر العرب يرتبط بالحرب
والعدوان والهجوم والقوة والغضب والسيطرة
والكره والسخط والمعارضة والفقر والجهل
والبغض والتخلف والصحراء القاحلة والعصابات
والرفض والعداء والانتطاعية والاحتلال والغزو
والديكتاتورية والاحتلال والرمي في البحر والتفكك
السياسي ، والى ما هنالك من كلمات ومفاهيم التي
تثير العواطف سلبيًا في البلدان الغربية .

حقائق يصمت عنها المؤلفون

وأخيرا لا بد لنا من ان نذكر بعض اهم الحقائق
التي يصمت عنها المؤلفون الاميركيون في كتبهم حول
القضية الفلسطينية . انهم ذكروا كل شيء الا
الحقيقة الكاملة للقضية . فلم يذكروا مثلا ان
اسرائيل احتلت فلسطين بالقوة بالتواطء مع
بريطانيا ، وانها طردت الشعب الفلسطيني ، سكان
البلاد الاصلية لالوف السنين ، وانها تتوسع دوما
على حساب جيرانها العرب ، ولم يذكروا جرائم
الصهاينة في فلسطين المحتلة التي تشبه جرائم
النازيين انفسهم وتتوقها ، وان اسرائيل لا تحترم
ميثاق الامم المتحدة ولا تنفيذ قراراتها ، ولم يذكروا
حياة اللاجئين منذ ربع قرن في المخيمات ، الخ .
ويجدر هنا ان نعيد الى الازهان ان « التاريخ »
يعني « البحث » و « التفتيح » عن الحقيقة ، اي

Scott, Foresman and Co., p. 604.

Thomas A. Bailey, *The American Pageant: a History of the Republic* (Lexington, Mass.: D.C. Heath and Co., 1971), p. 945.

Stephen H. Bronz, *The Challenge of America* (New York: Holt, Rinehart and Winston, Inc., 1968), p. 773.

Merle Curti and Lewis Paul — ٩
Todd, *Rise of the American Nations* (New York: Harcourt, Brace and World, Inc., 1966), p. 733.

Gertrude Hartman, *America: Land of Freedom*, Second Edition. (Lexington, Mass.: D.C. Heath and Co., 1961), p. 669.

Nathanul Platt and M. Jean Dru- ١١
mond, *Our Nation from its Creation: A Great Experiment*, Second Edition (Englewood, N.J.: Prentice Hall, 1966), p. 844.

Henry W. Bragdon and Samuel — ١٢
P. McCuthen, *History of a Free*

Lester B. Rogers, Fay Adams, — ١
and Walker Brown, *Story of Nations* (New York: Holt, 1968), pp. 578-79.

Michael B. Petrovich and Phillip — ٢
Curtin, *The Human Achievement* (Morriston, N.J.: Silver Burdett Co., 1967), p. 743.

Sol Holt and John R. O'Connor, — ٣
Exploring World History (New York: Globe Book Co., 1969), p. 570.

Melvin Schwartz and John — ٤
O'Connor, *Exploring American History* (New York: Globe Book Co., 1969), p. 418.

Richard N. Current et. al., *United States History* (Glen View, Illinois: Scott, Foresman and Co., 1967), p. 675.

I. James Quillen and Edward — ٦
Krug, *Living Our America* (Chicago: